

2

عبد الناصر الى كنيدي حول مأساة الكونغو
20 فبراير 1961

الأمم المتحدة الرئيس

عزيزي الرئيس كينيدي

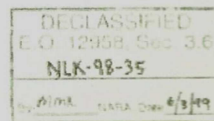
لقد وجدت لزاما على أن أكتب اليكم في هذه الظروف الدقيقة مدافعا
بثلاثة عوامل تشغل بالي وتشير تلقى .

أولها ، المسألة المؤلمة التي وقعت في الكونجولو وصل بعد التجربة
الوحشية التي وقعت فيه باغتيال باتريس لومومبا التي حانف الحرب الأهلية . وهو الأمر
الذي يجب تجنبه مهما كانت الظروف باعتبار ما يمكن أن ينشأ عن ذلك من أخطار على
سلامة الشعب الكونجولي وعلى سلامة شعوب افريقيا عموما وتأثير ذلك على السلام
العالمي .

وثانيها ، الموقف العصيب الذي صارت إليه أعمال الأمم المتحدة في
الكونجولو . وضياح الآمال الكبرى التي كنا نعلقها على هذه التجربة التي كانت تبعد
لنا في بدايتها سابقة مشجعة ترسم طريقا جديدا في تطوير الدول التي لم تحصل على
فرصتها في النمو . وتعطينا مونا رشيدا متجردا عن الحسابات الاستعمارية يتولد هذا
إلى غنى أفضل .

وأنه لمن المهم في هذه اللحظة أن نفرق جميعا بين الأخطاء التي ارتكبت
باسم الأمم المتحدة وتحت علمها . وبين ما تمثله هذه المنطقة بالنسبة للشعوب

(يتبع)



جميعا في سلام قائم على العدل .

وذلك أمر يتحتم معه أن نتوجه جميعا في هذه اللحظات الى محاولة جادة ومخلصة لاعادة الهيبة والاحترام لهذه المنظمة التي تمثل - في رأينا - احتمال السلام الوحيد في جيلنا الذي نعيش فيه .

وثالثها ، فان الخدمة التي تلقتها شعوب افريقيا المتطلعة الى أمليها بعد ليل استعماري طويل ، لا بد لها على الفور من تصحيح عادات وأمين ، فان المرارة التي تشعربها هذه الشعوب ، التي تابعت بحزب من الحزن والغضب ، ما حدث لاستقلال التوجيه المهدد بالاضياح ، وما حدث لحكومته الشرعية ، مثلثة برلمان ، وهي نفس الحكومة التي أخذت على عاتقها مسئولية دعوة الأمم المتحدة لمساعدتها - هذه المرارة لا ينبغي أن تترك آثارها عند شعوب افريقيا التي كانت تظن منذ أقل من عام أنها رأت النور - الى ظلام يائس يمكن أن تكون له أوجس العواقب .

من هذه الاعتبارات الثلاث ، وما تشهده في نفس مقوماتها ونتائجها وجدت من المستحسن في هذه الأوقات أن أضيق أمامكم صورة من كبرى .

أولا -

ونينا يتعلق بإساءة التوجيه ذاتها ، فان الخطوات التالية تبدو في رأي

(يتبع)

حيمة ، وكاد أقول محنة ،

أ - ضرورة المسارعة بإجراء تحقيق شامل لكل ما حدث في الكونجيو منذ يوم الاستقلال ، إلى أن وقعت الحوادث المؤلمة الأخيرة ، وذلك أمر هام لكي نستقيم الأوضاع ، وفي سبيل ذلك لا يمكن التعلل بأن ذلك أمر داخلي فسي نظر سلطات ليوبولد فيل واليزابيث فيل ، فإن المسؤولية في كل ما حدث في الكونجيو ، إنما هي مسؤولية عالمية ، وليست اختصاصا محليا ، وإن مهمة الأمم المتحدة في الكونجيو تحمل في ذاتها دليل هذه المسؤولية العالمية ، وإن كان الأمر في اعتقادي لا يحتاج إلى دليل .

وستتيح هذا التحقيق بالطبع أن تتخذ الإجراءات الكفيلة بنزاهة إجراءاته ، وإن تترتب عليه الآثار العالمة لنتائجه ، بمقتضى عالمية المسؤولية .

ب - وفي رأيي أن هذا التحقيق الحقن يجب أن تتولاه هيئة محايدة يقوم مجلس الأمن ، أو الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بتعيينها ، وبما من جدال أن تشمل دول أفريقيا وآسيا ، خصوصا دولها غير المتحيزة ، في هيئة اللجنة ، بطريقة واضحة ، يعتبر تدعيما لهذه اللجنة ولعمومتها ، وتقييمها ما تتوصل إليه بتحكيم الوثائق وندها في استخلاص النتائج .

ج - إذا لم يتمكن مجلس الأمن خلال مداولاته الحالية للحصول على قرارات ضامنة لاستقلال الكونجيو ووحدة أراضيها ، وإلى قرارات كفيلة بإحراج

(يتبع)

الدكتور عبد الرحمن بن محمد الرئيس

- ٤ -

القوات البلجيكية منه ، وتجريد العناصر المسلحة من أسلحتها انهما ، لحكم
المعاهدات في الكونجو ، ثم إعادة تنظيم الجيش الوطني على أساس سليم ، فليس
رأينا دعوة الجمعية العامة الى دورة خاصة عاجلة لبحث هذا الموضوع .

ثانيا -

وفيما يتعلق بأزمة الأمم المتحدة ، فانني أسمح لنفسي ، أن أعيدهم عليكم
ما سبق لي أن تحدثت به الى سلفكم الرئيس السابق الجنرال دوايت أيزنهاور ،
حينما كانت لي فرصة الاجتماع به في شهر سبتمبر من العام الماضي - ١٩٦٠ - في
نيويورك خلال اشتراكي في أعمال الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة .
ذلك أنني أرى - وقد شرحت ذلك لسلفكم المحترم - أن الولايات
المتحدة الأمريكية تتحمل مسؤولية خاصة في أعمال الأمم المتحدة بحكم عدد
الظروف التي لا أرى حاجة لإعادة تكرارها .

ان تأييد الولايات المتحدة الأمريكية لأعمال الأمم المتحدة ، يكون في كثير
من الظروف هو الحد الفاصل بين التبعات والفشل .
ونقد ضربت لذلك مثلا بالفشل الذريع الذي لاقته المنظمة سنة ١٩٤٨ في
مأساة شعب فلسطين وفي قيام دولة إسرائيل على أنقاض هذا الأساس .

(يتبع)

الأمم المتحدة العربية المتحدة الرئيسية

- ٥ -

ولقد ضاع عمل الأمم المتحدة في ذلك الوقت ، وتم إثباتها نفس الهدوء ،
لأن الولايات المتحدة لم تقدم لها ما كان لازماً ، بحكم مسؤولياتها ، أن تقدمه .
وعلى العكس من ذلك كان نجاح الأمم المتحدة في تجربة السويس بارزاً ، لأن
الولايات المتحدة ، تحملت مسؤولياتها الكبيرة داخل المنظمة ، بصرف النظر
لما كان بين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ، وبين الحكومة المصرية ، في ذلك
الوقت ، من أسباب الخلاف والصدام .

ومن سوء الحظ ، فيما حدث في الكونجوانا لا نستطيع أن نضد دور الولايات
المتحدة في هذه الأزمة التي نعيشها ، يمثل ما وصفه موقفها في الأمم المتحدة
بان أزمة السويس ، من أنها وقتت بجانب المبادئ ، بصرف النظر عن الصداقات .

وفيما يتعلق بالمنظمة ذاتها ، بعد ذلك ، فإنه إذا ما تمت الإجراءات
التي اقترحتها في ، أولاً ، فإن ذلك كله سوف يؤدي إلى خلق جو أكثر ملائمة
لتنفيذ تجربة الأمم المتحدة في الكونجوانا خصوصاً إذا ما تم في نفس الوقت إجراء
تغييرات أساسية في أجهزة الأمم المتحدة التي اشتركت في مأساة الكونجوانا تغييراً
أساسياً يجعلها أكثر تمثيلاً لهذه المنظمة وأعضائها تمثيلاً حقيقياً ، وأن هذا
التغيير في رأي أصبح ضرورة تحتها الظروف إذا ما شئنا أن نخرج من الطريق
المسدود الذي وصلت إليه الأمور في الكونجوانا .

وإني لأؤيد لك في هذا الصدد أنه إذا ما تم ذلك فإن حكومة الجمهورية

(يتبع)

الأمم المتحدة والعرب

- ٦ -

العربية المتحدة ، سوف تجد نفسها في موقف يسمح لها بتقديم كل عون للمحاولة
الدولية الجديدة في الكونجو حتى اذا انقضى الأمر أن تعود قوات منها الى العمل
تحت قيادة الأمم المتحدة هناك .

ثالثا -

ولما يتعلق أخيرا بمهمة الشعوب الافريقية ما حدث في الكونجو ، فاننى
أظنكم تفهم معنى رأي على أن الأمور - لو قدر لها أن تسير في هذا
الطريق - فان تطورات الحوادث بعد ذلك كفيلة بأن تعيد الى شعوب افريقيا
من جديد ، ذلك الضوء الذى حرمت منه خلال التطورات الأخيرة ، بحيث تشعر
تلك الشعوب أنها عضوا في المجتمع الدولي تلتقي فيه الانتماء العبري ، كما يلتقى منها
الثقة ، وذلك هو الجو الذى نشده على يتم التطور الكبير المنظر في افريقيا نفس
اطار سلمي ، وهو اطار أوسع - باخلاص - بشدة حاجة افريقيا اليه ، والا كان
معنى ذلك ان المذاب الذى تعمير له شعوبها لن تكون له حدود ولن تكون له
خاتمة .

وأخيرا فانى أرجو - يا عزيزى الرئيس - أن تتقبلوا خالص التحية والتقدير
وانى لأرجو الله أن يتودد خفاياها جميعا الى آمال السلام والعدل التى تتطلع
اليها شعوبنا .

القاهرة في ٢٠ فبراير سنة ١٩٦١

الأمير عبد الله بن الحسين
الملك

February 20, 1961.

Unofficial Translation

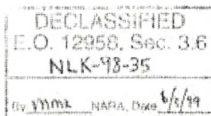
Dear President Kennedy,

Urged by three factors which preoccupy my mind and rouse my anxiety, I find it imperative in such delicate circumstances, that I should write to you.

First, we have the painful tragedy in the Congo which following the barbarous crime of the murder of Patrice Lumumba has led the country to the brink of civil war. Whatever the circumstances, this should be avoided, considering the ensuing dangers that would threaten the safety of the Congolese people, that of the African peoples as a whole as well as endanger world peace.

Secondly, there is the crucial position to which the United Nations activities in the Congo

./.



الجمهورية العربية السورية
الرئيس

- 2 -

are reduced, and the loss of the grand hopes we attached to this experiment which, at the outset, seemed promising and tracing a new trend for the progress of nations which had missed the opportunity of development, giving them assistance devoid of imperialist greed and guiding them towards a better future.

Here, it is important that we all discriminate between the errors committed in the name of the United Nations and under its banner, and what this organisation represents in the way of peace based on justice, to all peoples.

In the circumstances, we all have to make a serious and sincere attempt to restore the prestige and respect of this organisation which, in

./.

للهزيمة الغربية في الشرق
والغرب

- 3 -

our mind, represents the only hope for peace in our present generation.

Thirdly, the shock suffered by the African peoples looking forward to the realisation of their hope after a long period of imperialist darkness, calls for an immediate and sincere amendment. We should not allow the effects of the bitterness felt by those peoples who followed with mixed feelings of grief and anger, what happened to the independence of the Congo, now threatened with loss, and what befell its legitimate Government, representing its Parliament - that same government which took upon itself the responsibility of calling the United Nations for help - we should not allow the effects of such bitterness to drive the people of Africa

./.

الجمهوريه العربيه الممخرفه
الدرسي

- 4 -

- who less than a year ago, thought they had seen light - to desperate darkness that could have serious repercussions.

With those three considerations in mind and urged by their anticipated effects, I thought it commendable in such circumstances, to acquaint you with my opinion.

- First -

Regarding the Congo tragedy itself, I believe the following steps are vital, if not imperative :

A - A prompt and overall investigation should be conducted into all that has happened in the Congo from the day of independence until the recent painful developments. This is important to put things right.

./.

الجمهورية العربية السورية
الدائري

- 5 -

There is no room in here, for the excuse that in the opinion of the Leopoldville and Elizabethville authorities the problem is internal. What has happened in the Congo is a world and not a local responsibility. The United Nations mission in the Congo is in itself, proof of that world responsibility, although in my opinion, the matter needs no proof.

Naturally, the investigation will be coupled with the necessary measures that ensure its justice, and that this investigation would have effects compatible with its results in conformity with the universality of its responsibility.

B - I believe, the proposed investigation should be conducted by a neutral body nominated by the Security Council or by the United Nations General

./.

الأمم المتحدة
الرئيس

- 6 -

Assembly. There is no doubt that the representation of the African and Asian countries — particularly those of them which are non-aligned — on the committee and in a clear way would consolidate the committee and its mission and give weight to the results obtained through the investigation of the events alone.

C - If the Security Council should be unable, through its present discussions, to pass resolutions guaranteeing the independence of the Congo and its territorial integrity, resolutions ensuring the ousting of the Belgian troops and the disarmament of the armed elements to put an end to the rule of gangs in the Congo and then to reorganise the national army on a sound basis, we believe that a special and urgent session of the General Assembly should be

./.

الأمم المتحدة
الرئيس

- 7 -

held to examine this case.

- Second -

Regarding the United Nations crisis, I take the liberty of repeating to you what I have already discussed with your predecessor, former President General Dwight Eisenhower, when I had the opportunity of meeting him in New York in September last, in 1960, during my participation in the activities of the Fifteenth Session of the United Nations General Assembly.

I believe - and this I explained to your distinguished predecessor - that the United States of America shoulders special responsibilities regarding the United Nations activities on account of various

./.

الأمم المتحدة
الرئيس

- 8 -

reasons which I see no point in repeating here.

Support of the United States of America to the United Nations activities is in many cases, the dividing line between success and failure.

I gave the example of the shameful failure of the Organisation in 1948 in the tragedy of the Palestine people and in the birth of the state of Israel which rose on the ashes of that tragedy. The United Nations effort was lost at that time and its Charter fell in disgrace because the United States of America did not extend to it what it should have extended on account of its responsibilities.

Contrary to that, the United Nations success in the Suez Trial was outstanding because the United

./.

الدكتور
الوزير العربي المنقر

- 9 -

States shouldered its great responsibilities within the Organisation, irrespective of the differences or conflicts that existed at the time between the United States of America and the Egyptian Government.

Unfortunately, however, we cannot say the United States' attitude towards the crisis we face today is the same as that adopted at the United Nations during the Suez crisis when the United States supported principles irrespective of friendships.

Regarding the Organisation itself, I would say that if the measures I proposed under " First " were fulfilled, they would help create an atmosphere more favourable to the rescue of the United Nations' experiment in the Congo, particularly if basic changes are simultaneously performed in the United

./.

الأمم المتحدة
الرئيس

- 10 -

Nations' organs that participated in the Congo tragedy — changes which would make such organs truly representative of that organisation and its members. I believe this change is a necessity imposed by the present circumstances if we wish to get out of the impasse in the Congo problem.

In this connection I can assure you that should this be achieved, the United Arab Republic Government will itself be in a position allowing it to offer every assistance to the new world attempt in the Congo, even if this should entail the return of some of the United Arab Republic troops to serve under the United Nations Command there.

- Third -

Finally, regarding the shock suffered by the

./.

الأمم المتحدة
الرئيس

- 11 -

African peoples as a result of events in the Congo, I believe you share my opinion that should matters proceed along this path, later developments are sure to restore to the peoples of Africa that light of which they have been deprived during recent events. Those peoples will then feel they are members of the world community that shows them uncommitted interest and wins their confidence.

This is the atmosphere we aspire for to reach the big anticipated development of Africa within the framework of peace, a framework which I sincerely and most strongly feel, Africa is in need of, or else the meaning would be that the torture to which its peoples are subjected has no limit and no end.

./.

الجمهوريه العربيه الممنوره
الرئيس

- 12 -

Finally, I ask you - President - to
accept my best wishes and I do ask God Almighty to
guide our steps for the realisation of the hopes
of peace and justice for which our peoples aspire.

(Sgn)

(Gamal Abdel Nasser)